

نماء» تدعو إلى تعزيز الاستثمار بمواطن قوة المرأة»



الشارقة: «الخليج»

نظّمت «نماء» للارتقاء بالمرأة في «بيت الحكمة» بالشارقة، جلسة حوارية عبر منصة «ارتقاء» التابعة لها تحت عنوان «تواصل مع ارتقاء»، والتي تقدم من خلالها رؤى جديدة للنقاشات الهادفة إلى تمكين شركات القطاع الخاص من تعزيز إدماج المرأة في بيئة العمل، عبر تهيئة الأنظمة والسياسات، وترسيخ ثقافة احترام كفاءات وقدرات المرأة واستضاف اللقاء الذي حمل شعار «المرأة في بيئة العمل: إعداد خارطة طريق لتحقيق المساواة وتكافؤ الفرص» أكثر من 40 مشاركاً من ممثلي الشركات الخاصة المتوسطة والكبيرة، وكوادر المؤسسات الحكومية وشبه الحكومية، ومجموعة من قادة الرأي والإعلاميين.

وتضمن اللقاء جلسة حوارية استعرضت الاستراتيجيات الفاعلة والقابلة للتطبيق، لتعزيز إدماج المرأة في بيئة العمل، أدارتها راميا فراج، مقدّم برامج ومنتج أول في «فوربس الشرق الأوسط»، وشهدت مشاركة كبار التنفيذيين في شركات القطاع الخاص، ومنهم كارلينا ماراني، مدير عام الأسواق النامية في شركة «أكستنتشر» الشرق الأوسط، وندى تريم، المدير التنفيذي، إدارة المشاريع المدنية والمعمارية في مجموعة (بيئة)، وبدرية السعيد، مدير التفاعل الوظيفي في «مجموعة إم بي سي»، وباولا نيوبي، المدير التنفيذي لشركة «بريديكسا».

وشاركت المتحدثات خبراتهن وتجاربهن الخاصة، واستعرضن عدداً من الدروس المستفادة والتوصيات التي شملت إيجاد حلول ملموسة لتعزيز المساواة وتكافؤ الفرص، وزيادة تمثيل الرجال في الندوات والجلسات والمنتديات التي تناقش قضايا المرأة، وتعزيز ثقة المرأة بنفسها وإدراك مواطن القوة لديها. كما تسنى للحاضرات المشاركة في النقاش، وطلب النصيحة حول أفضل الممارسات كنساء يواجهن تحديات في سوق العمل.

أهمية الحوار

وأكدت المشاركات أهمية الحوار الفردي والمؤسساتي لتوسيع الآفاق الفكرية والتعرف إلى وجهات النظر المتنوعة، والتفاعل مع الشخصيات ذات الرؤى والأفكار التي تتبنى قضية المساواة من منطلقات فكرية واقتصادية واجتماعية. وتناولت المتحدثات ضرورة الدراسات والأبحاث حول قضايا تمكين المرأة في سوق العمل وفي القطاع الخاص على وجه التحديد، إلى جانب استحداث أدوات قياس دقيقة وشاملة، لرصد تقدم مسار شراكة المرأة غير المنقوصة في كافة المواقع الوظيفية، وتحديد نتائج هذه السياسات على نمو القطاع، وإعداد استراتيجيات كفيلة بإحداث تغييرات إيجابية، تعزز العدالة الوظيفية التي باتت تشكل اليوم قيمة تنموية في ثقافة الاقتصاد الحديث.

المساواة وتكافؤ الفرص

وقالت ريم بن كرم، مديرة «نماء»: «يوجد ما يقارب 2.5 مليار امرأة عاملة لا يحصلن على فرص اقتصادية متكافئة مع الرجال، وفقاً لتقرير «المرأة والعمل والقانون 2022» الذي أصدرته مجموعة «البنك الدولي»، وفي «نماء» نحن نؤمن بقدرتنا على إحداث التغيير الإيجابي، ولهذا نحرص على اتخاذ إجراءات هادفة لتقليص الفوارق القائمة في المساواة وتكافؤ الفرص، والتي تؤثر سلباً في بيئة العمل والاقتصاد، ولا يمكن تحقيق هذا الهدف من دون تفاعل ودعم القطاع الخاص الذي يشكل جزءاً كبيراً من القوة العاملة والاقتصاد العالمي؛ حيث انطلقت منصة (ارتقاء) بناء حرص (نماء) على تحقيق هذا الهدف على أرض الواقع».

وأضافت: «أذكر بأهمية حشد الجهود على المستوى الإقليمي والعالمي، لمواجهة التحديات والعقبات التي عرقلت أجيالاً من النساء ومنعهن من تحقيق كامل إمكاناتهن، وخصوصاً في الشركات التي يعملن بها، وآمل من خلال نقاشنا اليوم أن نتمكن من طرح توصيات قابلة للتنفيذ، وأن نواصل ترسيخ دورنا الرائد في الارتقاء بالمرأة».

التغيير الإيجابي

من جانبها، قالت باولا نيوباي، المديرة التنفيذية لشركة «بريديكسيا»: «تشكل البيانات عنصراً رئيسياً من عناصر قيادة التغيير الإيجابي في قضايا المساواة وتكافؤ الفرص وتمكين المرأة من خلال الجمع والدراسة والتحليل، الذي يكفل لنا قياس مواطن التطور والتقدم».

بدورها، قالت ندى تريم، المدير التنفيذي، إدارة المشاريع المعمارية والمدنية في مجموعة (بيئة): «يسرني أن أشارك تجربتي الشخصية في رحلة تكامل المجتمع وضمّان إدماج المرأة فيه؛ حيث حصلت في بداية مسيرتي المهنية على الدعم الذي ساعدني على التطور وتعزيز ثقتي لأصل إلى ما وصلت إليه اليوم، وأنا أرى أن هذا النوع من الدعم ساعدني على المساهمة في مسيرة تمكين المرأة».

وأكدت بدرية السعيد، مدير التفاعل الوظيفي في «مجموعة إم بي سي» أن «القرار الواعي والمسؤول هو القرار الذي يرسخ المبادئ التي نتبناها على شكل ثقافة، ولهذا يتوجب علينا أن نتعاون معاً لإخراج أفضل ما في الآخرين، وأن نجعل هذه المساواة ومساهمة المرأة في بيئة العمل ثقافة مجتمعية سائدة».

وأشارت كارلينا ماراني، مديرة نمو الأسواق في شركة «أكسينتور» الشرق الأوسط، إلى أن «النساء بحاجة إلى إدارة

حياتهم، واتخاذ القرارات الصعبة، ومناقشة أحلامهم وتطلعاتهم وطموحاتهم مع الموظفين والشركاء، وأنا أؤمن بأن
«الوضوح يسهل هذه العملية».

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024